

المثل السائر

وقد عاب بعض من يتهم نفسه بالمعرفة قول أبي نواس في قصيدته السينية التي أولها .
(نَبِيَّهِ ° نَدِيمَكَ ° قَد ° زَعَسُ ...) فقال من جملتها .
(وَرَثَ الْخِلَافَةِ ° خَامِسًا ° ... وَبَخَيْرٍ سَادِسِهِمْ ° سَدَسًا) قال وفي ذكر السادس
نظر ويا عجا له ! مع معرفته بالشعر كيف ذهب عليه هذا الموضوع ؟ أما قرأ سورة الكهف
يريد قوله تعالى (ويقولون خمسة سادسهم كلهم) وهذا ليس بشيء لأنه قد ورد في القرآن
الكريم ما ينقضه وهو قوله تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَّمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا
يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ) .
ومما عبت على البحتري قوله في مدح الفتح بن خاقان في قصيدته المشهورة عند لقائه الأسد
التي مطلعها .
(أَجِدُّكَ ° مَا يَنْفَكُ ° يَسْرِي لِزَيْنَبَا) فقال .
(شَهِدْتُ ° لِقَدِّهِ ° أَنْزَعَفْتَهُ ° حِينَ تَنْبَرِي ... لَهُ ° مُصَلِّتًا ° عَضْبًا ° مِنْ
الْبَيْضِ مِقْضَبَا) .
(فَلَا م ° أَر ° ضِرْغَامِيْنِ ° أَمْدَقَ ° مِنْكُمْ مَا ... عِرَاكًا ° إِذَا الْهَيْسَابَةُ °
النِّكْسُ ° كَذَّبَا)